دور النوع وعدد ساعات استخدام الأجهزة الذكية في التنبؤ بمستوى المشكلات السلوكية لدى التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية كما تدركه أمهاتهم

إعداد

د / نرمين محمود عبده

مدرس الصحة النفسية بكلية التربية - جامعة بنى سويف

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية (ذكور- إناث) على مقياس المشكلات السلوكية (العدوان- الانسحاب- النشاط الزائد)، وكذلك على الفروق وفقآ لعدد ساعات الاستخدام (بسيط - متوسط – مفرط)، وإمكانية التنبؤ بدرجات المشكلات السلوكية (العدوان- الانسحاب-النشاط الزائد) من خلال عدد ساعات استخدام الاجهزة الذكية والنوع لدى التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية، وبلغت العينة (٥٥) من الأمهات اللاتي لديهن أطفال ذوى إعاقة سمعية، يتراوح أعمار أولادهن من (٧-١١) عاما من مستخدمي الأجهزة الذكية بمدرسة الأمل بمحافظة بنى سويف، واستخدم المنهج الوصفي لرصد الواقع الفعلي، وتم تطبيق مقياس المشكلات السلوكية (إعداد/ الباحثة)، وأسفرت النتائج عن وجود فروق بين متوسطات درجات التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية (ذكور- إناث) على مقياس المشكلات السلوكية لصالح الإناث، وكذلك على الفروق وفقآ لعدد الساعات الاستخدام كان لصالح السلوك الانسحابى وفقآ لمستوى الاستخدام (مفرط). وإمكانية إسهام عدد الساعات الاستخدام في التنبؤ بالسلوك الانسحابى فقط، والنوع فـي التنبؤ بالمشكلات السلوكية (العدوان- الانسحاب- النشاط الزائد)، وأوصت الدراسة بضرورة توعية الأمهات بتقليل او تحديد الساعات المستخدمة للأجهزة الذكية.

الكلمات المفتاحية : المشكلات السلوكية- الاجهزة الذكية- الإعاقة السمعية.

The role of gender and the number of hours of using smart devices in predicting the level of behavioral problems in students with hearing disabilities as perceived by their mothers.

Professor: Nermeen Mahmood Abdu

Teacher of Psychological Health, Faculty of Education

Beni Suef University

Summary:

The present research aims to detect the differences between the average scores of students with hearing disabilities (males - females) on the scale of behavioral problems (aggression - withdrawal - excessive activity). As well as the differences according to the number of hours of use (simple - medium - excessive). And the possibility of predicting the degrees of behavioral problems (aggression - withdrawal - excessive activity) through the number of hours of use of smart devices and gender in students with hearing disabilities. The sample included (55) of the mothers with children with hearing impaired children aged (7-11) years of users of smart devices at AlAmal (Hope) School, Beni Suef.The descriptive method was used to monitor the actual condition and the behavioral problems scale was applied (done by the researcher). The findings resulted in differences between the average scores of students with hearing disabilities (males - females) on the behavioral problems scale in favor of females as well as differences according to the number of hours of use was in favor of withdrawal behavior according to the level of use (excessive) and the possibility of the contribution of the number of hours of use in the prediction of withdrawal behavior only and gender in the prediction of behavioral problems (aggression - withdrawal - excessive activity). The study recommended the need to educate mothers to reduce or limit the number of hours used for smart devices.

Keywords: behavioral problems - smart devices - hearing impairment

مقدمة:

يشهد العالم ثورة في تطور وسائل الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وأسهمت هذه الثورة في ظهور العديد من الإنجازات والمخترعات ومنها الأجهزة الذكية والتي تعتبر إحدى معالم الثورة الهائلة التي شهدها العالم في مجال تكنولوجيا الاتصال.

وقد يسر استخدام الأجهزة الذكية الاتصال بالإنترنت خلال جميع أوقات اليوم، فأصبح بإمكان الفرد أن يتلقى كافة الخدمات التي يقدمها الاتصال بواسطة تلك الأجهزة الذكية التي تشمل الأجهزة اللوحية أو الحواسب، وقد لاقت هذه الأجهزة قبولا واهتماما واسعا من المجتمع وخاصة عند المعاقين، حيث وجدوا في شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة يستطيعون من خلالها التواصل مع الآخرين، ومن هؤلاء ذوى الإعاقة السمعية وهم من أبرز الفئات التي تسعى إلى تطوير نفسها وتحسين حياتها (فواز أحمد زغلول،٢٠٠٨، ٧٦).

وقد تجد هذه الفئة أنها بحاجة ماسة إلى الاستفادة من تطبيقات التواصل الاجتماعي عبر الأجهزة الذكية، وأبرزها ما يتعلق بالاتصال بأرجاء العالم المختلفة وتكوين علاقات متنوعة وتبادل المعلومات والمعارف والترفيه واللعب وشغل أوقات الفراغ، وإتاحة فرص التعلم في أي مكان وأي زمان سواء بشكل فردى أو في إطار بيئات مشتركة رغم أن هذه الأجهزة لها سلبيات قد تفوق إيجابيها في بعض الأحيان، خاصة في حالة الإفراط في استخدامها وإدمانها إلى الحد الذى يعوق الفرد عن ممارسة حياته اليومية ومتابعة مسئولياته المختلفة في الحياة (Boumosleh & Jaalouk , 2017, 9).

ولقد غيرت التكنولوجيا الكثير من الأشياء لدى الأطفال فأصبح الطفل يجلس على الجهاز الذكي لساعات عديدة ولا يكاد يفارقه، وقد يؤدى هذا لتحوله لشخص مغترب عن أسرته، يعيش حالة من الانطواء والعزلة والانسحاب مشغولا بالنظر لجهازه الذكي، يتواصل مع أشخاص في عالم افتراضي، فيبتعد بالتالي عن أسرته وأصدقائه الحقيقيين، ومع مرور الوقت قد يتحول الطفل إلى شخص منسحب ومنعزل ولديه ضعف تواصل مع الآسرة والآخرين وبالتالي يظهر لدية العديد من المشكلات السلوكية (Long et al., 2016,410).

ولقد أشارت العديد من الدراسات مثل دراسة (Divan et al., 2012)، ودراسة(Davey,S & Davey,A ,2014)، و دراسة (ابتسام عليقي، وإيمان بوبقيرة،٢٠١٧)، ودراسة (عمر أحمد همشري،٢٠١٩) إلى تأثير الأجهزة الذكية في ظهور بعض المشكلات السلوكية، كما كشفت هذه الدراسات أن الأطفال مستخدمي الأجهزة الذكية هم أكثر عرضة لظهور مشكلات سلوكية متمثلة في (العصبية والعدوانية وتقلب المزاج والشرود الذهني والانسحاب والنشاط الزائد والسرقة)، مقارنة بالأطفال غير مستخدمي الأجهزة الذكية، كما تزداد هذه المشكلات كلما كان استخدام الطفل للأجهزة الذكية في سن مبكر، وأن الأفراط في استخدام وإدمان تلك الأجهزة تسبب في تدمير مهارات التعامل مع الآخرين إضافة إلى أنها أدت إلى مخاطر صحية و جسمية وآثار نفسية وسلوكية مؤذية.

والبحث الحالي يتناول دراسة واقع بعض المشكلات السلوكية من خلال استخدام الأجهزة الذكية لدى التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية كما تدركه الأمهات.

مشكلة البحث

جاءت مشكلة البحث من خلال الاطلاع على بعض الدراسات والبحوث السابقة مثل دراسة (أسماء محمد رضوان، ٢٠١٦)، ودراسة (سهام على طة، ٢٠١٨) التي أشارت إلى أن الحرمان من حاسة السمع من شأنه أن يؤدى بالمعاق سمعيا إلى التعرض للكثير من المشكلات كنتيجة مباشرة لضعف سمعه أو فقدانه، بالإضافة إلى ظهور عوامل ووسائل بيئية تسهم في تطوير خصائص سلوكية غير توافقية لديهم مثل العدوان والانسحاب والنشاط الزائد، وتعتبر الوسائل الإلكترونية الحديثة من الوسائل التي أدت إلى أحداث تغير في العلاقات مع الآخرين، حيث أصبحت تلك الأجهزة تسيطر على جزء كبير من حياتنا، وتأخذ حيزا واسعا من وقتنا، وعلى الرغم من الفوائد التي تتضمنها تلك الأجهزة للطفل من العاب الصراعات والذكاء والتركيب وفيديوهات إلا أن سلبياتها أكثر من ايجابياتها لأن معظمها ذات مضامين سلبية ولها أثار عكسية على مستوى السلوك (فواز أحمد زغلول، ٢٠٠٨، ٥٢)، ويتفق ذلك مع بعض الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية التي تناولت الأجهزة الذكية وتأثيرها على الجانب السلوكي وما ينجم عنه من مشكلات كثيرة في حالة الإفراط في استخدامها وإدمانها إلى الحد الذى يعوق الفرد عن ممارسة حياته اليومية ومتابعة مسئولياته المختلفة في الحياة، بالإضافة إلى قيام الباحثة بمسح للمشكلات السلوكية من وجهه نظر الأمهات التي ترى أنها أكثر شيوعا وتكرارا لدى أطفالهم، وهذ الأمر يتطلب الكشف عن هذه المشكلات في الوقت المناسب والتعرف عليها من اجل تقديم الحلول المناسبة للتغلب عليها، وتتبلور مشكلة البحث الحالي في التساؤلات التالية:

١. هل تختلف درجات التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية (ذكور- إناث) على مقياس المشكلات السلوكية (العدوان- الانسحاب- النشاط الزائد).
٢. هل تختلف الفروق بين درجات التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية على مقياس المشكلات السلوكية وفقآ لمستوى الاستخدام (بسيط – متوسط- مفرط).
٣. ما أمكانية التنبؤ بدرجات المشكلات السلوكية (العدوان-الانسحاب-النشاط الزائد) من خلال عدد ساعات استخدام الاجهزة الذكية والنوع لدى التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية.

أهداف البحث:

١. الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية (ذكور- إناث) على مقياس المشكلات السلوكية (العدوان- الانسحاب- النشاط الزائد).
٢. الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية على مقياس المشكلات السلوكية وفقآ لمستوى الاستخدام (بسيط – متوسط- مفرط).
٣. الكشف عن أمكانية التنبؤ بدرجات المشكلات السلوكية (العدوان-الانسحاب-النشاط الزائد) من خلال عدد ساعات استخدام الاجهزة الذكية والنوع لدى التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية.

أهميه البحث:

أولا: الأهمية النظرية

١. الاهتمام بدراسة واقع بعض المشكلات السلوكية (العدوان-الانسحاب-النشاط الزائد) التي قد يعانى منها الأطفال ذوى الإعاقة السمعية نتيجة استخدام الأجهزة الذكية.
٢. القاء الضوء على إيجابيات وسلبيات الأجهزة الذكية وتأثيرها على الجانب السلوكي لدى الأطفال ذوى الإعاقة السمعية.
٣. القاء الضوء على بعض الاستراتيجيات التي تسهم في تعديل السلوك لدى الأطفال ذوى الإعاقة السميعة.

ثانيا: الأهمية التطبيقية:

١. نتائج البحث قد تفيد المسئولين في وزارة التربية والتعليم للوقوف على الأثار السلبية للإفراط في استعمال الأجهزة الذكية على الجانب السلوكي.
٢. قد يسهم هذا البحث بالتنبؤ بالمشكلات السلوكية (العدوان-الانسحاب-النشاط الزائد) من خلال عدد ساعات استخدام الاجهزة الذكية والنوع لدى التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية، الأمر الذى يتيح للقائمين التحكم في هذا السلوك.
٣. تقديم مقياس لأهم المشكلات السلوكية لذوى الإعاقة السمعية (إعداد/الباحثة).

مصطلحات البحث:

١. المشكلات السلوكية: Behavioral Problems

تعرف الباحثة المشكلات السلوكية لدى المعاق سمعيا إجرائيا بأنها أنماطا من السلوك الغير مقبول اجتماعيا كالعدوان والانسحاب الاجتماعي والنشاط الزائد تصدر عن الطفل المعاق سمعيا بصورة متكررة مما قد يزعج من حوله، وتسبب الأذى له ولمن يتعامل معه، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ المعاق سمعيا في مقياس المشكلات السلوكية(العدوان-الانسحاب-النشاط الزائد).

٢. الأجهزة الذكية: smart devices

تعرف الباحثة الأجهزة الذكية إجرائيا بأنها أجهزة اتصال لاسلكية محمولة وتشمل (الهواتف الذكية الحديثة، والألواح الرقمية كالأيباد والحواسب الصغيرة المزودة بشبكة الأنترنت) والتي يمكن حملها والتنقل بها.

٣. الإعاقة السمعية: Hearing disability

يعرف (عبد الغنى اليوزبكى،٢٠٠٨، ٦٦) الإعاقة السمعية بانها "حرمان الطفل من حاسة السمع إلى درجة تجعل الكلام المنطوق ثقيل السمع مع استخدام المعينات السمعية أو بدونها"، وتعرف الباحثة المعاقين سمعيا في البحث الحالي بأنهم التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية من المرحلة الابتدائية الملتحقين بمدرسة الأمل (للصم والبكم) بمحافظة بنى سويف، ويتراوح أعمارهم من (٧-١١)عاما.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يتناول هذ الجزء الإطار النظري وبعض البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث، واشتمل البحث الحالي على ثلاث محاور رئيسية، حيث تناول المحور الأول المشكلات السلوكية (السلوك العدواني- الانسحاب الاجتماعي- النشاط الزائد)، والمحور الثاني الأجهزة الذكية، والمحور الثالث (الإعاقة السمعية)، وفيما يلى تفصيل بذلك:

أولا: الإطار النظري:

١. المشكلات السلوكية :Behavioral Problems

يشير مفهوم مشكلة لدى الطفل إلى كل سلوك يقوم به ويثير الشكوى أو التذمر لدى الطفل نفسه أو الأبوين أو القائمين على رعايته سواء في الأسرة أو المؤسسات الاجتماعية والتربوية(محمد الخطيب، ٢٠٠٤، ٥٤٥)، كما عرفت أيضا على أنها تدخل أو تعطيل يحول بين الاستجابة وتحقيق الهدف (جابر عبد الحميد،٢٠٠٥، ٤٥).

وتعرف (خولة أحمد يحيى،٢٠٠٠، ١٩٠) المشكلات السلوكية بأنها "سلوك غير مقبول يقوم به الفرد لكى يشبع حاجته للانتماء وإحساسه بقيمته"، كما يعرف (زكريا الشربيني،٢٠٠٠، ١٢) المشكلات السلوكية بأنها "سلوكيات مختلفة يقوم بها بعض الأفراد بطريقة مختلفة عن الأفراد الذين في مثل سنهم، وبشكل لا يتسق مع ما هو محرم من قبل المجتمع"، وتعرف (إيمان فؤاد الكاشف،٢٠٠٤، ٧٥) المشكلات السلوكية بأنها" أنماط سلوكية ظاهرة تعكس خروجا عن الأعراف الاجتماعية المقبولة يوجهها الفرد نحو الآخرين أو نحو نفسه بغرض الإيذاء"، ويذكر (قحطان أحمد الظاهر، ٢٠٠٤، ١٠١) أن المشكلات السلوكية هي "جميع التصرفات والأفعال غير المرغوبة التي تصدر عن الطفل بصفة متكررة ولا تتفق مع معايير السلوك السوى المتعارف عليه في البيئة الاجتماعية والتي تنعكس على كفاءة الطفل الاجتماعية والنفسية، بينما يعرف (جمال الخطيب،٢٠١٠، ٢٣٢) المشكلات السلوكية بأنها " النمط الثابت والمتكرر من السلوك المنحرف عن السواء، والذى ينهك فيه حقوق الآخرين وقيم المجتمع الأساسية أو قوانينه سواء في البيت أو المدرسة أو الشارع"، كما يعرفها (عبد العزيز سليم إبراهيم،٢٠١١، ٤٣) بأنه" سلوك غير طبيعي وغير مرغوب فيه يسلكه الطفل ويمارس بصفة متكررة مما يثير الرفض ممكن يحيطون به". وتعرفة (ماجدة السيد عبيد،٢٠١٥،١٥) بأنها" سلوك مضطرب وغير عادى يتسم بالشدة والحده في تكراره، ويمكن أن يعرض صاحبه لمشاكل خطيرة في حياته".

وترى الباحثة أن أهم ما تشير له التعريفات السابقة على اختلافها ما يلى :-

- السلوك المشكل يتصف بالتكرار والثبات.
- السلوك المشكل هو سلوك ظاهر غير مقبول يمكن ملاحظته ومتعارف عليه اجتماعيا.
- السلوك المشكل يمكن تعديله وتغييره.
- السلوك المشكل يؤدى إلى سوء توافق الفرد مع ذاته والآخرين.

خصائص المشكلة السلوكية:

تتميز المشكلات السلوكية بعدة خصائص يمكن ملاحظتها ودراستها ومنها ما يلى:-

- **التكرار:** المشكلة السلوكية عبارة عن سلوك متكرر ومتواصل ويحدث فيه تعدى على المعايير والقيم الاجتماعية، لذا يجب ملاحظة السلوك هل هو دائم ام عرضي .
- **عدم التقبل الاجتماعي :** فالمشكلات السلوكية ما هي الإ سلوكيات غير مقبولة اجتماعيا، فالطفل الذى يستمر في مزاولة أنشطة تؤدى إلى نتائج سلبية له أو لغيره ويعارضها كل من حوله، وقد ينتج عنه عقوبات اجتماعية رادعة في البيت أو المدرسة أو الشارع إذا لم تعالج بسرعة فيعتبر الطفل منبوذا اجتماعيا(سميه طه جميل،٢٠٠٥، ١٤).
- **إعاقة النمو النفسي والاجتماعي :** أن السلوك المضطرب يؤدى إلى اختلاف سلوك الطفل ومشاعره عن سلوك ومشاعر أقرانه وهذا يؤدى في النهاية إلى إعاقة النمو النفسي والاجتماعي للطفل. مما يحد من كفاءته في التحصيل الدراسي وفى اكتساب خبرات جديدة، وتمنعه من الاستمتاع بحياة توافقية مع نفسه ومع الآخرين(عبد الفتاح عبد المجيد الشريف، ٢٠١١، ٢٠٩).

وسوف تتناول الباحثة بعض المشكلات السلوكية التي تم اختيارها في ضوء الدراسات والبحوث السابقة، بالإضافة إلى عمل مسح شامل لأكثر المشكلات السلوكية للأطفال ذوى الإعاقة السمعية الناتجة عن استخدام الأجهزة الذكية كما تدركه الأمهات، وقد تم اختيار اكثر المشكلات شيوعا وتكرارا وهى:-

١. مشكلة السلوك العدواني.
٢. مشكلة السلوك الانسحابـــى.
٣. مشكلة النشـــاط الزائـد.

- **مشكلة السلوك العدواني: Aggressive behavior**

يعتبر السلوك العدواني أحد الخصائص التي يتصف بها العديد من الأطفال، ومع أن العدوانية مألوفة في كل المجتمعات تقريبا، إلا أن هناك درجات من العدوانية بعضها مقبول كالدفاع عن النفس والدفاع عن حقوق الآخرين وغير ذلك، والآخر يعتبر غير مقبول ويعتبر سلوك مزعج وهادم في كثير من الأحيان (عادل عبدالله محمد،٢٠١٠، ١٢٧) .

ويعرف (عصام العقاد،٢٠٠١، ٩٦) السلوك العدوانى بأنه " السلوك الظاهر والملاحظ الذي يهدف إلى إلحاق الضرر بالذات أو بالآخر"، وتعرف كلآ من (رافدة الحريري، وزهرة بن رجب، ٢٠٠٨،٧٠) السلوك العدواني بأنه" نوع من السلوك الاجتماعي يهدف إلى تحقيق رغبه صاحبه في السيطرة وإيذاء الغير أو الذات تعويضا عن الحرمان"، بينما يعرفه (عبد العزيز محمد، ٢٠١٨، ٥٢١) بأنه " أي سلوك يصدر عن الفرد وينطوي على الإيذاء سواء كان مباشر أو غير مباشر، موجها ضد الآخرين أو الذات "، وتعرفة (فتيحة عبد القادر، ٢٠١٨، ١٦٨) السلوك العدواني بأنه " السلوك الذى يقوم به الفرد بهدف إيذائه سواء كان لفظي يتمثل في السب والشتم والتهديد، أو فعلى كالضرب".

وترى الباحثة أن السلوك العدواني هو كل فعل أو قول أو إشارة يقوم بـه الفرد بقصد إلحاق الأذى لذاته و للآخرين.

أشكال العدوان

يذكر كلا من (حافظ بطرس حافظ،٢٠١٠، ١٢٤)، (كريمان محمد بدير٢٠١٥، ١٢٦) أن هناك أشكال متعددة للعدوان أكثر شيوعا وهى:

- **العدوان الموجه نحو الذات :** وهو يهدف إلى إيذاء النفس وإيقاع الضرر بها ويتمثل في تمزيق الطفل لملابسه أو لكتبه وأدواته أو لطم الوجه أو شد الشعر، أو العض وتجريح النفس.
- **العدوان الموجه نحو الآخرين :** وهو اعتداء الطفل على الآخرين المحيطين به أو تخريبه لممتلكات الغير وإتلافها ويتمثل في التكسير أو الحرق أو سرقة الممتلكات والاستحواذ عليها سرآ أو علنا، والخروج عن القوانين والنظم المعمول بها وعدم الالتزام بالسلوك المقبول اجتماعيا، ويأخذ هذا النوع من العدوان صورتين :-

أ. **العدوان اللفظي:** هو استجابة صوتية تحمل مثير ضار بمشاعر كائن حي آخر ويتمثل في الصياح بالقول، أو التهديد والشتائم، أو استخدام الإشارات مثل إخراج اللسان أو البصق.
ب. **العدوان البدني :** وفيه يستخدم الفرد الجسد أو بعض أجزائه للاعتداء على الآخرين ويتمثل في استخدام الأظافر أو الأسنان أو الأرجل، وهذا العدوان لإيقاع الضرر والألم بالآخرين.

استراتيجيات تعديل السلوك العدواني:

من أبرز استراتيجيات تعديل السلوك المستخدمة في تعديل السلوك العدواني ما يلى:-

أ. **التعزيـز التفاضـلي**: ويقـصد بـه تعزيـز الـسلوكيات الاجتماعيـة المرغـوب فيهـا وتجاهـل السلوكيات الاجتماعية الغير مرغوب فيها.

ب. **العزل** : وفيه يتم ابعاد الطفل من بيئة معززة إلى بيئة غير معززة لفترة زمنية معينة عند قيام الطفل بالسلوك العدواني.
ت. **التصحيح الزائد**: وهو إرغام الطفل العدواني على إصلاح الأضرار التي تنجم عن سلوكه أو القيام بممارسة سلوك بديل للعدوان وذلك مباشرة بعد قيامة بالسلوك العدواني.
ث. **النمذجة** : وفيه يتم خفض السلوك العدواني عن طريق تقديم نماذج لاستجابات غير عدوانية .
ج. **تكلفة الاستجابة**: ويقصد به أخذ جزء من المعززات من الفرد بعد تأديته للسلوك العدواني مباشرة، وذلك بهدف تقليل احتمالات حدوثه في المستقبل (مجدى أحمد،٢٠٠٥،٤٧١).

- **مشكلة السلوك الانسحابى : Social Withdrawal**

يعرف (Zimet, 2002,62) السلوك الانسحابى بأنه نمط من أنماط السلوك يتميز بإبعاد الفرد عن مجرى الحياة الاجتماعية العادية، ويصاحبه عدم التعاون، وعدم تحمل المسئولية، ويرى (Coplan & Rubin ,2010,103) الانسحاب الاجتماعي أنه مفهوم عام لوصف عملية إبعاد الذات عن التفاعلات مع الأقران أو الأشخاص الآخرين، كما يعرف كلا من (عمر فؤاد عبد العزيز، تيسير مفلح كوافحة،٢٠١٠، ١٩٣) السلوك الانسحابى بأنه" سلوك يتضمن عدم قدرة الطفل على التفاعل الاجتماعي مع من يحيطون به مما يؤدى إلى الهروب منهم وعدم الاندماج معهم "، ويعرف (على شعيب، عبدالله محمد، ٢٠١٤، ٨٤) السلوك الانسحابى بأنه" شكل متطرف من الاضطراب في العلاقات مع الآخرين وتبدأ بالانفصال عن الآخرين في أغلب الأوقات لأسباب ليست ضمن سيطرة الشخص"، بينما تعرفه (سماح نور محمد،٢٠١٨، ٣١٢) بأنه "رغبة في العزلة وانخفاض مستوى التفاعل الاجتماعي يظهر في المواقف الاجتماعية المختلفة".

وترى الباحثة السلوك الانسحابى أنه شكل سلوكي يميل فيه الطفل إلى تجنب التفاعل الاجتماعي، وضعف الرغبة في المشاركة في المواقف الاجتماعية .

استراتيجيات ضبط السلوك الانسحابى

أ. **تشكيل السلوك الاجتماعي المناسب:** ويتم ذلك باتباع الخطوات التالية
- تحديد السلوك المستهدف وتعريفه.
- تحديد السلوك المدخلي عن طريق اختيار استجابة قريبة من السلوك الاجتماعي المستهدف.
- اختيار معززات فعالة.
- الاستمرار في تعزيز السلوك المدخلي.
- الانتقال من مستوى أداء إلى مستوى أداء آخر للسلوك الاجتماعي للوصول إلى السلوك النهائي المرغوب اجتماعيا.

ب. **النمذجة ولعب الأدوار** : وهو مساعدة الطفل على تقليد نموذج يقوم بالسلوك الاجتماعي المطلوب(ماجدة السيد،٢٠١٥، ٣٨).

- **مشكلة النشاط الزائد: Hyper Activity**

يعتبر النشاط الزائد أحد أكثر المشكلات السلوكية الأكثر شيوعا وانتشارا بين الأطفال، ويؤثر سلبا على حياتهم، حيث ينتج هذا الاضطراب تصرفات غير لائقة تعيق سيرهم في المدرسة مما ينعكس على أدائهم الأكاديمي، لهذا تزايد الاهتمام بدراسة هذا الاضطراب، واتجهت العديد من الدراسات النفسية والطبية إلى وضع العلامات الواضحة لهذا الاضطراب (سامر عرعر، ٢٠٠١،

١٩٩)، ويعرف (مجدى أحمد، ٢٠٠٥، ٤٨٣) النشاط الزائد بأنه جملة من الأعراض المتداخلة فيما بينها، وفيها يتسم الطفل بعدم الاستقرار الحركي والنشاطات غير الهادفة، مع عدم القدرة على الانتباه والتركيز والاندفاعية في المواقف، كما يرى(حاتم الجعافرة، ٢٠٠٨، ٩) أن النشاط الزائد هو" سلوك اندفاعي مفرط وغير ملائم للموقف وليس له هدف مباشر وينمو بشكل ملائم لعمر الطفل ويؤثر سلبا على سلوكه وتحصيله ويزداد عند الذكور أكثر من الإناث".

وترى الباحثة أن النشاط الزائد هو ارتفاع مستوى النشاط الجسمي الحركي لدى الطفل بصورة غير مقبولة وغير ملائمة للمرحلة العمرية.

الأعراض السلوكية للنشاط الزائد:

يحدد الدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض والاضطرابات النفسية والعقلية الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي (APA,2013) في إصدارة الخامس DSM-V الأعراض السلوكية لاضطراب النشاط الزائد كما يلى :-

- عمله غير دقيق ويجد صعوبة في الانتباه للتفاصيل .
- يجد صعوبة في الانتباه لمدة زمنية في المهام المكلف بها أو في الأنشطة الترفيهية.
- لا يتبع التعليمات ولاينجح في إنهاء الواجبات أو الأعمال الروتينية اليومية.
- غالبا ما يجد صعوبة في تنظيم الواجبات والأنشطة وترتيب الأشياء (فوضوي).
- كثير الكلام (ثرثار).
- كثيرا ما يقاطع حديث الآخرين أو يتطفل عليهم أو يتدخل في حديثهم أو يستخدم أشيائهم دون استئذان.
- يتجنب ويكره الاشتراك في المهام التي تتطلب مجهودا عقليا كالمهام المدرسية والواجبات المنزلية.
- غالبا ما يتململ أو ينقر بأصابعه أو قدمه أو يتلوى في مقعده.

وأشار (Wender ,2000,9) إلى أن الطفل ذا النشاط الزائد يتميز بالاندفاعية في سلوكه، حيث يندفع إلى الشارع بسرعة، ويجرى ويتسلق الأشجار، و قد يتلف ملابسه ولعبته دون تعمد ولكن دون تفكير . وهذا ما أكد عليه(محمد على كامل،٢٠٠٨، ٤٩) في أن الطفل الذى يعانى من النشاط الزائد يتسم بالاندفاعية في اتخاذ القرار مما يترتب عليه صعوبة في حل مشكلاته، كما يتصف بأنه لا يستطيع أن يبقى ساكنا في مكانه أو مقعده، ويكون مندفع دون هدف محدد فيجيب على الأسئلة قبل الانتباه وسماعها كاملة، ويقاطع في الكلام ويبدوا كأنه لا يسمع عندما تتحدث إليه ويتكلم بشكل مفرط، ولا يستطيع أن ينتظر دوره في إي نشاط، ويلاحظ عليه سرعة التحول من نشاط لآخر، وعدم المبالاة وفوضوية الطبع والعدوانية في حركاته، والشعور بالإحباط لأتفه الأسباب مع تدنى الثقة بالنفس.

استراتيجيات ضبط النشاط الزائد:

أ. **التنظيم الذاتي** : وتفترض هذا الاستراتيجية أن الفرد يضبط نفسه في ظروف معينة، ويستطيع تعميم التغيرات التي تطرأ على سلوكه على ظروف أخرى، وتشتمل هذه الاستراتيجية (الملاحظة الذاتية، والمتابعة الذاتية، والتعزيز الذاتي)،

ب. **التعزيز الرمزي** : وتتضمن مجموعة من الاجراءات المنظمة التي تشمل توظيف المعززات الرمزية لتحقيق الاهداف المنشودة.

ت. **الاسترخاء** : وهو من أهم الاستراتيجيات المستخدمة في ضبط النشاط الزائد ويعتمد على الخيال بهدف مساعدة الأطفال على تخيل مشاهد تبعث الراحة وتقلقل التوتر لديهم (عصام العقاد،٢٠٠١، ١٠٩).

المشكلات السلوكية لذوى الإعاقة السمعية:

إن فقدان السمع كليا أو جزئيا يؤدى إلى ظهور مشكلات سلوكية عديدة لدى الأطفال، وتسهم تلك المشكلات في إعاقة نمو الطفل على ممارسة حياته اليومية ومتابعة مسئولياته المختلفة في الحياة، كما تسهم قلة خبرة الأسرة في التعامل مع المعاقين سمعيا في تفاقم تلك المشكلات وتعقدها(Boumosleh & Jaalouk ,2017, 9).

وتتمثل تلك المشكلات في سمات مرضية حيث تظهر لدى المعاق سمعيا ميول انسحابيه نتيجة لإحساسه بعدم القدرة على التفاعل بشكل جيد مع المحيطين، كما يعتبر العنف والعدوان من أكثر المشكلات السلوكية التي يشعر بها المعاق سمعيا وهذا يتفق مع دراسة (علاء جمال الربيعي، ٢٠١١) .

كما يظهر النشاط الزائد أو فرط الحركة في سلوك المعاق سمعيا وهو نشاط حركي مفرط بلا هدف في الغالب يكون مصحوبا بقصر سعة الانتباه، كما يتصف سلوكه ايضا بانه أحمق سريع الغضب والانفعال، بالإضافة إلى أن معظم الدراسات التي تناولت المشكلات السلوكية أشارت إلى أن الأطفال ذوى الإعاقة السمعية يتسمون بدرجة عالية من المشكلات السلوكية مثل (العدوان- التمرد- الانسحاب- السرقة والكذب-النشاط الزائد) مثل دراسة (ابراهيم عبدالرازق، ٢٠١٣)، دراسة (سنوة ناجى، عبد الكريم قريشي،٢٠١٨)، دراسة (سهام على طه، ٢٠١٨).

٢. الأجهــزة الــذكية : smart devices

ويعرف (فواز أحمد زغلول،٢٠٠٨، ٣٦) الجهاز الذكي بأنه جهاز محمول يعمل وفق نظام تشغيل متطور بطريقة احترافية تتيح لمستخدمه تلقى المعلومات والتواصل مع الآخرين وإنجاز المهمات المختلفة"، ويعرف ايضا الجهاز الذكي بأنه" جهاز يستطيع إجراء مكالمات هاتفية ويستقبل مستفيدا من الربط بالإنترنت أو الراديو، ويمكن التجوال به عبر أماكن جغرافية واسعة، ويقوم بهذا من خلال الربط بشبكة خلوية تابعة لأحد مزودي الخدمة الهاتفية، ويسمح بالوصول إلى شبكة هواتف عامة (Archarya et.al ,2013,161)، ويعرفه (أحمد طروب سعد، ٢٠١٤، ٨٩) بأنه" الجهاز الذي يحتوي على خدمات تقنية بنظام تشغيل متعدد المهام ويدعم تطبيقات التصوير والمشاركة والبيع والشراء والخدمات المكتبية و الإنترنت"، ويعرفه (محمد الفاتح حمدي،٢٠١٧، ١٩٩) بأنه "جهاز اتصال متصل بشبكة للاتصالات اللاسلكية والرقمية تسمح ببث واستقبال الرسائل الصوتية والصور عن بعد وبسرعة فائقة".

الأجهزة الذكية بين الإيجابيات والسلبيات:

إيجابيات الأجهزة الذكية:

- التسلية بالألعاب والاستماع إلى ملفات صوتية وكذلك الاستماع إلى الراديو وغيرها من التقنيات المشتركة بين الأجهزة عبر خطوط الأنترنت.
- يتضمن معالجا خاصا للرسوم ويتيح تشغيل الألعاب الثلاثية الأبعاد، ومساحة تخزين ملائمة، وذاكرة وصول كافية.

- يتيح لمستخدمه التواصل مع الآخرين ومشاركة ما يشاء معهم عبر خدمات التواصل الاجتماعية.
- يتيح فرص التعلم في أي مكان وأي زمان سواء بشكل فردى أو في إطار بيئات مشتركة.
- يتميز الجهاز الذكي بقدرته على مشاركة شاشته مع شاشات أكبر مثل أجهزة التلفاز العالية، والحواسيب اللوحية، والقدرة على تبادل الملفات بينه وبين الحواسب الشخصية وعمل مزامنة بينهما (Baumfield, 2006, 96).

سلبيات الأجهزة الذكية:

- انتهاك خصوصية الناس كالتقاط الصور في الأفراح والمناسبات ونشرها.
- يسبب الجهاز الذكي بعض الأمراض والآلام بسبب كثرة استعماله.
- التأثيرات والمخاطر الصحية نتيجة الإفراط في الاستخدام كإرهاق الجهاز العصبي واجهاد العينين، وقد يكون مسببا لمشاكل صحية كالبدانة وسوء التغذية وغيرها.
- قلة اكتساب المهارات اللازمة لعملية النمو السليم وذلك لقضاء الأطفال الساعات الطويلة أما هذا الأجهزة الذكية.
- تقلص بعض القدرات المعرفية كالتذكر وحل العمليات الحسابية نتيجة الاعتماد على هذه الأجهزة.
- إهدار الوقت وإهمال الجانب الدراسي والتحصيل المعرفي والانشغال بالألعاب الإلكترونية وغيرها (على خليل شقرة،٢٠١٤، ٤٥).

تأثير الأجهزة الذكية على الجانب السلوكي:

أصبحت الأجهزة الذكية تسيطر على جزء كبير من حياتنا، وتأخذ حيزا واسعا من وقتنا، وبالرغم من الفوائد والإيجابيات الكثيرة لاستخدام تلك الأجهزة، إلا أنهم يحذرون في الوقت نفسه من الاستخدام المفرط لها، وخطورة إدمانها لما لها من انعكاسات سلبية على حياة وسلوك الطفل، مما تؤدى إلى تدمير قيم المجتمع ومعاييره وانتشار السلوك المضاد للمجتمع كالعدوان والعنف والتمرد والانسحاب والنشاط الزائد والسرقة والكذب وغيره من السلوكيات الغير مقبولة وذلك نتيجة التأثر بالألعاب الإلكترونية القتالية والفيديوهات التي يتابعونها بشكل مستمر على أجهزتهم الذكية(محمد النوبى،٢٠١٠، ٤٧).

وقد أشار(Divan et al. ,2012) في دراستهم عن تأثير الأجهزة الخلوية في ظهور المشكلات السلوكية وأظهرت أن الأطفال مستخدمي الأجهزة الخلوية هم أكثر عرضة لظهور مشكلات سلوكية متمثلة (العدوانية والعناد والانسحاب)، مقارنة بالأطفال غير مستخدمي الأجهزة الخلوية، كما تزداد هذه المشكلات كلما كان استخدام الطفل للأجهزة الخلوية في سن مبكرة.

كما أكدت ايضا كلا من دراسة (ابتسام عليقي، وإيمان بوبقيرة، ٢٠١٧)، ودراسة (عمر أحمد همشري، ٢٠١٩) على الآثار السلبية للأجهزة الذكية، وأوصت هذه الدراسات بتقليل الاستخدام وضرورة حماية الأطفال من برامج وفيديوهات وتطبيقات هذه الأجهزة، وتوعيتهم بمدى خطورة ما يقدمه الجهاز الذكي، والحرص على وضع برنامج دقيق يتعلق بعدد ساعات استخدام تلك الأجهزة حتى لا يؤثر على شخصيتهم.

٣. الإعاقة السمعية: Hearing Impairment

يستخدم مصطلح الإعاقة السمعية لأى فرد يعانى من فقدان السمع بصفة دائمة أو غير مستقرة (عادل عبدالله، ٢٠٠٤،٣٤)، ويشير (عبدالمطلب أمين القريطى، ٢٠٠٥، ٣٠٠) إلى أن الإعاقة السمعية تشمل فئتين أساسيتين هما :

- فئة الصمم (الصمم الكلى): هم أولئك الذين يعانون من عجز سمعي(٧٠) ديسيبل فأكثر لا يمكنهم من الناحية الوظيفية من مباشرة الكلام وفهم اللغة اللفظية، وبالتالي يعجزون عن التعامل بفاعلية في مواقف الحياة الاجتماعية، حتى مع استخدام معينات سمعية، حيث لا يمكنهم اكتساب المعلومات اللغوية أو تطوير المهارات الخاصة بالكلام واللغة عن طريق حاسة السمع، ويحتاج تعليمهم إلى تقنيات وأساليب تعليمية ذات طبيعة خاصة تمكنه من الاستيعاب والفهم دون مخاطبة كلامية نظرا لعدم قدرتهم على السمع.
- فئة ضعاف السمع (الصمم الجزئي): هم أولئك الذين يعانون من صعوبات أو قصور في حاسة السمع يتراوح ما بين (٢٠ وأقل من ٧٠) ديسيبل ومع ذلك فأن حاسة السمع لديهم تؤدى وظائفها بدرجة ما، ويمكنهم تعلم الكلام واللغة سواء باستخدام المعينات السمعية أو بدونها.

كما تعرف (أماني عبد المقصود عبد الوهاب، ٢٠٠٨، ٣٧) الإعاقة السمعية بأنها " القصور في السمع بصفة دائمة أو غير مستقرة وتؤثر بشكل سلبي على الأداء التعليمي أو فرص التفاعل مع المثيرات البيئية والاجتماعية بالفرد"، و يعرف أيضا (عبد الغنى اليوزبكى، ٢٠٠٨، ١٦) الإعاقة السمعية بأنها" حرمان الفرد من حاسة السمع إلى درجة تجعل الكلام المنطوق ثقيل السمع مع استخدام المعينات السمعية أو بدونها.

ثانيا : الدراسات السابقة:

١. دراسات تناولت المشكلات السلوكية لدى المعاقين سمعيا.

هدفت دراسة (علاء جمال الربيعي، ٢٠١١) إلى التعرف على الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال الصم وعلاقتها بالتوافق الأسرى، والتعرف على الفروق الجوهرية بين كلا من الجنس والعمر، ودرجة الإعاقة، وترتيب الطفل داخل الآسرة، وعدد الأفراد الصم داخل الآسرة فى متغيرات الدراسة (الاضطرابات السلوكية والانفعالية –التوافق الأسرى)، وتكونت عينة الدراسة من (١٩٧) طفل يتراوح أعمارهم من (٧-١٤) عام، وتم استخدام مقياس للمشكلات السلوكية والانفعالية، ومقياس للتوافق الأسرى، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، والعمر، وعدد الأطفال الصم داخل الآسرة، وترتيب الطفل الأصم على مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية،كما أشارت أن أكثر المشكلات السلوكية لديهم كانت لصالح (السلوك العدواني)، وأكثر المشكلات الانفعالية كانت لصالح (الاكتئاب والقلق).

وساهمت دراسة (ابراهيم عبدالرازق، ٢٠١٣) في بناء برنامج حركي لتنمية المهارات الحركية الأساسية في تحسين تقبل الذات والحد من السلوك الانسحابى للتلاميذ المعاقين سمعياً، وطبقت على عينة قوامها (٢٠) طفلاً من الأطفال المعاقين سمعياً، وتراوحت أعمارهم ما بين (٩,١٧-١١,٣٣)عاماً، وتشتمل الأدوات على مقياس تقبل الذات للمعاقين سمعيا، ومقياس السلوك الانسحابى للمعاقين سمعيا، واستمارات تقييم أداء المهارات الحركية الأساسية والبرنامج الحركي المقترح، وجميعهم من إعداد الباحث، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث في السلوك الانسحابى في اتجاه القياس البعدي .

وهدفت دراسة (أسماء محمد رضوان، ٢٠١٦) إلى الكشف على المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوى الإعاقة السمعية (الصم، ضعاف السمع، وزراعة القوقعة) والعاديين في قطاع غزة من وجهه نظر المعلمين، كما هدفت إلى الكشف عن الفروق ذات دلالة الإحصائية في المشكلات السلوكية التي تعزى لمتغير (الجنس، العمر، التحصيل الدراسي، سبب الإعاقة)، وتكونت عينة الدراسة من (٣٥٢) طفلا، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المقارن، وتم تطبيق مقياس للمشكلات السلوكية، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع المشكلات السلوكية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر، كما توصلت إلى أكثر المشكلات السلوكية تكرارا هي مشكلة الانسحاب الاجتماعي تليها مشكلة السلوك العدواني تليها مشكلة الكذب تليها السرقة.

وهدفت دراسة (منى الشيخ مصطفى، ٢٠١٧) إلى فحص دلالة العلاقة بين الرفض الوالدي مع كل من المستوى التعليمي للوالدين والعمر الزمنى للتلميذ ذوى الإعاقة السمعية ومع المشكلات السلوكية والانفعالية لدى التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية، وتكونت عينة البحث من (١٠٣) من ذوى الإعاقة السمعية، وتم تطبيق مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية (إعداد/ محاسن محمد حسن دياب :٢٠١٠)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الرفض الوالدي كما يدركه التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية مع المشكلات السلوكية لديهم.

وهدفت دراسة (عبد العزيز محمد بن حسين، ٢٠١٨) إلى استجلاء دور الكفاءة الاجتماعية في تحديد مستوى السلوك العدوان لدى فئة الإعاقة السمعية، وتكونت عينة الدراسة من (٧٧) معوقا اختيروا من طلاب المرحلة الثانوية الصم الملتحقين بمعهد الأمل للإعاقة السمعية وبعض المدارس التي فيها فصول للإعاقة السمعية في مدينة الرياض، وتم تطبيق مقياس الكفاءة الاجتماعية ومقياس السلوك العدوان، وأسفرت النتائج عن أربعة انماط(العدوان الموجه للذات- العدوان البدني-العدوان الموجه للأشياء- العدوان اللفظي) سائدة للسلوك العدواني لدى الصم لصالح الإناث، كما يوجد علاقة ارتباطية سالبة بين الكفاءة الاجتماعية والسلوك العدواني لدى الصم.

وساعدت دراسة (أمير عبد الصمد على، جمال الدين محد، ٢٠١٨) إلي معرفة أثر تنمية الذكاء الأخلاقي لدي المعاقين سمعيا في خفض المشكلات السلوكية لديهم، وبلغت العينة (٨) من الطلاب الصم بمنطقة القصيم، واعتمد معدا الدراسة علي المنهج شبه التجريبي لمناسبته لأهداف الدراسة وإجراءاتها، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوي ٠,٠٥ بين متوسطي رتب درجات الطلاب المعاقين سمعيا في المجموعة التجريبية علي مقياس المشكلات السلوكية وأبعاده الفرعية قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي في اتجاه القياس البعدي.

كما هدفت دراسة (سنوة ناجى، عبد الكريم قريشي، ٢٠١٨) إلى الكشف عن الفروق في مستوى الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال الصم وفقا لمتغيري الجنس والعمر، وقد تكونت العينة من (٧٠) طفلا أصما، وتم إعداد قائمة تقدير للمعلمين في الاضطرابات السلوكية لتقدير شكلين من أشكال الاضطرابات السلوكية وهما نقص الانتباه وفرط الحركة و السلوك العدواني، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال الصم تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال الصم تعزى لمتغير السن.

وهدفت دراسة (سهام على طه، ٢٠١٨) إلى بحث المشكلات السلوكية لدى الأطفال المعاقين سمعيا بمركز السودان للسمع، وتكونت العينة من (٥٠) تلميذا من ذوى الإعاقة السمعية، وطبق مقياس المشكلات السلوكية، وتوصلت النتائج إلى أن يتسم الأطفال ذوى الإعاقة السمعية يتسموا

بارتفاع في مستوى المشكلات السلوكية، و توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية في المشكلات السلوكية تعزى لمتغيري النوع لصالح الإناث.

٢. دراسات تناولت الأجهزة الذكية

هدفت دراسة (Divan et al., 2012) إلى التعرف على تأثير الأجهزة الخلوية في ظهور المشكلات السلوكية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢٠) طفلا، وتم استخدام استبانة قامت الأمهات بالإجابة عليها، وأظهرت النتائج أن يوجد فروق ذات دلالة إحصائيا في مستوى المشكلات السلوكية يرجع لمتغير (النوع) لصالح الإناث. وأن الأطفال مستخدمي الأجهزة الخلوية هم أكثر عرضة لظهور مشكلات سلوكية متمثلة في (العدوانية والعناد والانسحاب)، مقارنة بالأطفال غير مستخدمي الأجهزة الخلوية، كما تزداد هذه المشكلات كلما كان استخدام الطفل للأجهزة الخلوية في سن مبكر.

وساعدت دراسة (Cagan,Unsal,& Celik, 2014) في تقييم مستوى الإدمان على الهاتف الذكي لدى الطلبة، وفحص العلاقة ما بين ادمان الهاتف الذكي ومستوى الاكتئاب والمشكلات الصحية والسلوكية لديهم، وتكونت العينة من (٧٠٠) طالب وطالبة، وتوصلت النتائج إلى أنه كلما ازداد الاستخدام اليومي وعدد الساعات لهذه الهواتف كلما أرتفع مستوى الإدمان والمشكلات، وأن هناك ارتباطا سلبيا بين الإدمان على الهواتف الذكية والتحصيل، وأن هناك ارتباطا إيجابيا بين عدد ساعات الاستخدام للهواتف الذكية وبين مستوى الاكتئاب والمشكلات السلوكية(الانسحاب-السرقة-الكذب) والصحية لديهم .

وهدفت دراسة (ابتسام عليقى، وإيمان بوبقيرة، ٢٠١٧) إلى معرفة تأثير الهاتف الذكي على التنشئة الاجتماعية للطفل الجزائري وطبيعة القيم والسلوكيات التي اكتسبها الطفل نتيجة استخدامه للهاتف الذكي، وتكونت العينة من (١٥٠) أما، وتم تطبيق استبيان للمشكلات السلوكية، وتوصلت النتائج إلى ٦٦% من الأطفال يستخدمون الهاتف الذكي بصفة دائمة، و٥٢%من الأطفال يستغرقون من نصف ساعة إلى ساعة في استخدام الهاتف الذكي، ٥٠%من الأطفال لديهم سلوكيات سلبية (العدوان –الانسحاب-الكذب) نتيجة استخدامهم للهاتف الذكي، ٥٧% من الأطفال سبب لهم الهاتف الذكي عدة أمراض.

كما ساعدت دراسة (سلطان سلطان العوض، ٢٠١٧) إلى توعية الأطفال من أضرار الهواتف النقالة وإرشادهم بالطرق الصحيحة لاستخدامها، وتكونت العينة من (٢٠) طفلا، وتوصلت النتائج إلى أن الهواتف الذكية تسبب الكثير من المشاكل الصحية(ضعف النظر) والنفسية(المخاوف المرضية) والسلوكية (النشاط الزائد- الانسحاب) لدى الأطفال، كما توجد فروق دالة بين الذكور والإناث في مستوى هذه المشكلات لصالح الإناث ، كما توصل البحث إلى عدة طرق للوقاية من أضرار الهواتف الذكية على الأطفال .

وهدفت دراسة (حباب عبد الحى محمد، ٢٠١٨) إلى تقصي ظاهرة إدمان الهواتف الذكية لدى طلبة جامعة الخرطوم، والتعرف على علاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس إدمان الهواتف الذكية على (٧٢٧) طالبا وطالبة من طلبة البكالوريوس والدراسات العليا (٣٧٩) إناث، و(٣٤٨) ذكور، وتراوحت أعمارهم بين ١٧-٣٠ سنة، من كليات علمية وأدبية، وكشفت نتائج الدراسة إلى أن نسبة انتشار إدمان الهواتف الذكية تبلغ (٣٩,٢%)، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين العمر الزمني وإدمان الهواتف الذكية، كما لم تكشف الدراسة عن فروق تعزى لاختلاف الحالة الاجتماعية، ولم تكشف الدراسة عن فروق تعزى لاختلاف المرحلة الدراسية بين طلبة البكالوريوس والدراسات العليا، بينما كشفت فروق في

إدمان الهواتف الذكية تعزى لاختلاف عدد ساعات ومعدل الاستخدام لصالح من يستخدمون الهاتف الذكي أكثر من ٤ ساعات يوميا، ووجدت فروق بين عدد ساعات الاستخدام تعزى لاختلاف النوع لصالح الإناث و التخصص بين الأدبيين والعلميين لصالح الأدبيين.

كما هدفت دراسة (عمر أحمد همشري، ٢٠١٩) إلى التعرف على درجة إدمان استخدام الهواتف الذكية لدى طلبة جامعة الزرقاء وآثاره السلبية عليهم من وجهه نظرهم، وتكونت العينة من (٣٩٥) طالب، وتم استخدام استبانة من إعداد معد الدراسة، وتوصلت النتائج إلى أن الآثار السلبية الاجتماعية والسلوكية والنفسية كانت أكثر تأثيرا عليهم وأن (٥٥%) منهم هم مدمنون على استخدام الهواتف الذكية، كما يوجد فروق وفقآ لمتغيري النوع لصالح الإناث، والشعب العلمية .

تعقيب على الدراسات السابقة:

- بالنسبة للدراسات التي تناول المشكلات السلوكية لذوى الإعاقة السمعية :
  - هدفت بعض الدراسات والبحوث السابقة إلى بناء برنامج لخفض المشكلات السلوكية مثل دراسة (ابراهيم عبدالرازق، ٢٠١٣)، ودراسة (أمير عبد الصمد على، جمال الدين محمد، ٢٠١٨)، وهدف البعض الآخر إلى فحص العلاقة بين المشكلات السلوكية وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل دراسة (علاء جمال الربيعي، ٢٠١١)، ودراسة (أسماء محمد رضوان،٢٠١٦)، ودراسة (منى الشيخ مصطفى، ٢٠١٧)،ودراسة (سنوة ناجى، عبد الكريم قريشي، ٢٠١٨).
  - أظهرت بعض الدارسات والبحوث السابقة أن الأطفال ذوى الإعاقة السمعية يتسمون بدرجة عالية في مستوى المشكلات السلوكية مثل (العدوان-التمرد-الانسحاب-السرقة والكذب-النشاط الزائد) مثل دراسة (ابراهيم عبدالرازق، ٢٠١٣)، ودراسة (عبد العزيز محمد بن حسين، ٢٠١٨)، ودراسة (سهام على طه، ٢٠١٨).
- بالنسبة للدراسات التي تناولت الأجهزة الذكية:
  - هدفت بعض الدراسات والبحوث السابقة إلى فحص العلاقة بين الأجهزة الذكية وبعض المتغيرات مثل دراسة(Cagan,Unsal,& Celik ,2014) ، ودراسة (حباب عبد الحى محمد،٢٠١٨). بينما هدف البعض الآخر إلى توعية الأطفال من أضرار الهواتف النقالة وإرشادهم بالطرق الصحيحة لاستخدامها مثل دراسة (سلطان سلطان العوض، ٢٠١٧).
  - كما أظهرت النتائج أن للأجهزة الذكية آثار سلبية على الجوانب الاجتماعية و الصحية و السلوكية مثل دراسة (Divan et al., 2012)، و دراسة (ابتسام عليقي، وإيمان بوبقيرة،٢٠١٧)، ودراسة (عمر أحمد همشري، ٢٠١٩).
  - أوصت معظم الدراسات والبحوث السابقة مثل دراسة (سلطان سلطان العوض، ٢٠١٧) بضرورة تقليل او تحديد الساعات المستخدمة للأجهزة الذكية و شغل الطفل بأنشطة تقلل من لجوءه لاستعمالها، وضرورة عمل محاضرات توعية عن أضرار الأجهزة الذكية .
- كما استفادة الباحة من الدراسات والبحوث السابقة في التعرف على اكثر المشكلات السلوكية شيوعا وتكرارا للأطفال ذوى الإعاقة السمعية.
- كما ساعدت في تصميم وإعداد مقياس المشكلات السلوكية (إعداد/الباحثة).

فروض البحث:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية (ذكور- إناث) على مقياس المشكلات السلوكية (العدوان- الانسحاب- النشاط الزائد).
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية على مقياس المشكلات السلوكية وفقاً لمستوى الاستخدام (بسيط – متوسط- مفرط).
٣. يمكن التنبؤ بدرجات المشكلات السلوكية (العدوان-الانسحاب-النشاط الزائد) من خلال عدد ساعات استخدام الاجهزة الذكية والنوع لدى التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية.

إجراءات البحث:

١. منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي لرصد الواقع الفعلي في السياق الطبيعي للظاهرة.

٢. عينة البحث:

- **العينة الاستطلاعية** : تم اختيار مجموعة عشوائية بلغت (٧٠) من الأمهات اللاتي لديهن اطفال ذوى الإعاقة السمعية يستخدمون الأجهزة الذكية بمدرسة الأمل(للصم والبكم) بمحافظة بنى سويف، لحساب الخصائص السيكومترية لمقياس المشكلات السلوكية التي تم إعداده.
- **العينة الأساسية** : والتي من خلالها تم تطبيق المقياس واختبار صحة الفروض، فقد بلغت (٥٥) من الأمهات اللاتي لديهن أطفال ذوى الإعاقة السمعية و يتراوح أعمار أولادهن من (٧-١١) عاما مستخدمين الأجهزة الذكية بمدرسة الأمل (للصم والبكم) بمحافظة بنى سويف.

٣. أدوات البحث:

مقياس المشكلات السلوكية إعداد / الباحثة

- **الخصائص السيكومترية للمقياس:**

تم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس على النحو التالي:

- **الصدق** : تم حساب الصدق بطريقتين:

- **صدق المحكمين**:

قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس والتربية الخاصة، وذلك للحكم على صلاحية المقياس للتطبيق على العينة. وتم وضع صورة للمقياس مكونة من (٤١) عبارة موزعة على ثلاث مشكلات (مشكلة العدوان- مشكلة السلوك الانسحابى- مشكلة النشاط الزائد) وقد تم استبعاد (٥) عبارات التي اجمع علي حذفها من السادة المحكمين بحيث وصل المقياس في صورته النهائية إلى (٣٦) عبارة.

- **صدق المحك**:

بلغت قيمة معامل الارتباط بين درجات العينة الاستطلاعية على مقياس (نهاد عبد الوهاب محمود، ٢٠١٥) كمحك ودرجاتهم في المقياس الحالي (٠,٧٣ - ٠,٧٩- ٠,٧١- ٠,٨٢) للمشكلات العدوان والانسحاب والنشاط الزائد والدرجة الكلية وهي قيمة مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق.

- **الاتساق الداخلي:**

يوضح الجدول التالي قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس وقد كانت جميعها قيم مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة ٠,٠١.

جدول (١) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس

البعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
العدوان	٠,٦٥
الانسحاب	٠,٦١
النشاط الزائد	٠,٦٢

- **ثبات المقياس :**

- **معامل الفاكرونباخ :** تم استخدام طريقة الفا كرونباخ لأبعاد المقياس وكانت جميع القيم مرتفعة وجيدة ويمكن الاعتماد عليها.

جدول (٢) معامل الثبات بطريقة الفا

البعد	الفا كرونباخ
العدوان	٠,٨٣
الانسحاب	٠,٨٣
النشاط الزائد	٠,٨٧

- **تصحيح المقياس**

يتم تصحيح المقياس كم موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (٣) يوضح درجات تصحيح مقياس المشكلات السلوكية

العبارات الموجبة		
تنطبق دائما	تنطبق أحيانا	لا تنطبق ابدا
٣	٢	١
العبارات السالبة		
تنطبق دائما	تنطبق أحيانا	لا تنطبق ابدا
١	٢	٣

- **الصورة النهائية للمقياس:**

بعد الانتهاء من إعداد المقياس في صورته النهائية وحساب صدقه وثباته. أصبح مقياس المشكلات السلوكية يتكون من (٣٦) عبارة موزعين على ثلاث مشكلات (العدوان- الانسحاب الاجتماعي- النشاط الزائد).

٤. **المعالجة الإحصائية:**

تم معالجة البيانات التي توصل إليها البحث باستخدام برنامج "SPSS" وذلك لحساب ما يلى:

١- المتوسطات والانحرافات المعيارية واختبار ت.

٢- معامل ارتباط بيرسون.

٣- معامل ألفا كرونباخ.

٤- تحليل التباين المتعدد بين المجموعات.

٥- تحليل الانحدار.

نتائج الدراسة تحليلها، وتفسيرها:

في ضوء الفروض التي تم طرحها يمكن عرض النتائج الخاصة بكل فرض على النحو التالي:

١. الفرض الأول:

وينص على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية (ذكور- إناث) على مقياس المشكلات السلوكية (العدوان- الانسحاب- النشاط الزائد)".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار" ت " لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس المشكلات السلوكية، كما يوضح ذلك الجدول التالي:

جدول رقم (٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالتها الإحصائية في الفروق بين الذكور والاناث مستخدمي الأجهزة الذكية على مقياس المشكلات السلوكية

المشكلات السلوكية	المجموعة	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	"ت"
العدوان	ذكور	24	25.54	1.933	6.776**
	إناث	31	29.35	2.169	
الانسحاب	ذكور	24	27.79	1.911	11.782**
	إناث	31	34.13	2.029	
النشاط الزائد	ذكور	24	27.33	1.903	6.826**
	إناث	31	31.87	2.790	
الدرجة الكلية	ذكور	24	80.67	4.114	11.194**
	إناث	31	95.35	5.308	

** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١.

ويتضح من الجدول السابق وجود فرق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات الذكور والاناث على مقياس المشكلات السلوكية لصالح الاناث.

٢. الفرض الثاني:

وينص على أنه : "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية على مقياس المشكلات السلوكية وفقآ لمستوى الاستخدام (بسيط – متوسط- مفرط)".

وللتحقق من صحة ذلك الفرض تم عمل تحليل التباين المتعدد بين المجموعات، كما موضح في الجدول التالي:

جدول (٥) التحليل التباين المتعدد بين المجموعات

		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
العدوان	بين المجموعات	5.174	2	2.587	3.084	غير دالة
	داخل المجموعات	43.626	52	.839		
	المجموع	48.800	54			
الانسحاب	بين المجموعات	327.768	2	163.884	20.148	0.01
	داخل المجموعات	422.959	52	8.134		
	المجموع	750.727	54			
النشاط الزائد	بين المجموعات	22.903	2	11.451	1.999	غير دالة
	داخل المجموعات	297.825	52	5.727		
	المجموع	320.727	54			
المجموع	بين المجموعات	125.469	2	62.735	3.156	غير دالة
	داخل المجموعات	1033.513	52	19.875		
	المجموع	1158.982	54	62.735		

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق في السلوك الانسحابى، وتم استخدام اختبار شيفيه كما في الجدول التالي:

جدول رقم(٦) اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لعدد الساعات

	الساعات (I)	الساعات (J)	متوسط الفرق (I-J)	المجموع
الانسحاب	2	3	1.749	غير دالة
		4	3.556*	.05
	3	4	5.304*	.05

*. The mean difference is significant at the 0.05 level.

ويوضع الجدول السابق أنه يوجد فروق بين ٤ و٢ وكذلك بين ٤ و٣ انما لا يوجد بين ٢ و٣ والفروق لصالح المتوسط الكبير كما في الجدول التالي

جدول رقم (٧) المتوسطات والانحرافات المعيارية لعدد الساعات

عدد الساعات		العدد N	المتوسط Mean	الانحراف المعياري Std.Deviation
الانسحاب	2	9	30.22	2.635
	3	19	28.47	2.736
	4	27	33.78	2.991

٣. الفرض الثالث:

وينص على أنه: "يمكن التنبؤ بدرجات المشكلات السلوكية (العدوان-الانسحاب-النشاط الزائد) من خلال عدد ساعات استخدام الاجهزة الذكية والنوع لدى التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية".

لاختبار صحة الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد التدريجي على النحو التالي:

أولا: السلوك العدواني:

جدول (٧) نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي حسب تأثير عدد ساعات استخدام الاجهزة الذكية والنوع على المشكلات السلوكية (السلوك العدواني)

المرتبة	العدوان	R	R^2	التغير في R^2	B	Beta	ف ومستوى دلالتها	ت ومستوى دلالتها
١	**النوع**	0.681	0.464	0.464	3.813	0.681	45.912 **دالة عند** 0.01	23.537 **دالة عند** 0.01

السلوك العدواني = 21.728 + 3.813 النوع.

يتضح من الجدول السابق أن النوع فقط يمكن أن يسهم في التنبؤ بالسلوك العدواني، وفسر ما قيمته ٤٦,٤% من التباين في العدوان، كما يمكن صياغة معادلة التنبؤ بالسلوك العدواني من النوع على النحو التالي:

ثانيا: السلوك الانسحابى:

جدول (٨) نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي حسب تأثير عدد ساعات استخدام الاجهزة الذكية والنوع على المشكلات السلوكية (الانسحاب)

المرتبة	الانسحاب	**R**	**R^2**	التغير في **R^2**	**B**	**Beta**	ف ومستوى دلالتها	ت ومستوى دلالتها
١	النوع	**.851**	**.724**	**٠,724**	**5.728**	**.769**	**138.805** دالة عند **0.01**	**10.993** دالة عند **0.01**
٢	عدد ساعات استخدام الاجهزة الذكية	**.880**	**.775**	**٠,051**	**1.202**	**.241**	**89.522** دالة عند **0.01**	**3.441** دالة عند **0.01**

يتضح من الجدول السابق أن النوع يمكن أن يسهم في التنبؤ بالسلوك الانسحابى وفسر ما قيمته ٧٢,٤% من التباين في الانسحاب، يليه عدد ساعات استخدام الاجهزة الذكية والذي فسر ما قيمته (٥,١%) من التباين في الانسحاب. كما يمكن صياغة معادلة التنبؤ بالسلوك الانسحابى من عدد ساعات استخدام الاجهزة الذكية والنوع على النحو التالي:

السلوك الانسحابى = 19.609+ 5.728 **النوع** + 1.202 **عدد ساعات استخدام الاجهزة الذكية.**

ثالثا: النشــاط الزائــد:

جدول (٩) نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي حسب تأثير عدد ساعات استخدام الاجهزة الذكية والنوع على المشكلات السلوكية (النشاط الزائد)

المرتبة	العدوان	R	R^2	التغير في R^2	B	Beta	ف ومستوى دلالتها	ت ومستوى دلالتها
١	**النوع**	.684	.468	0.468	4.538	40.68	46.595 **دالة عند** 0.01	6.826 **دالة عند**0.01

يتضح من الجدول السابق أن النوع فقط يمكن أن يسهم في التنبؤ بالنشاط الزائد وفسر ما قيمته ٤٦,٨% من التباين في النشاط الزائد، كما يمكن صياغة معادلة التنبؤ بالنشاط الزائد من النوع على النحو التالي:

النشاط الزائد = 22.796+ 4.538 **النوع.**

مناقشة النتائج:

- وللتحقق من صحة **الفرض الأول** والذى ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية (ذكور- إناث) على مقياس المشكلات السلوكية (العدوان- الانسحاب- النشاط الزائد)". تم استخدام اختبار" ت " لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس المشكلات السلوكية، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات الذكور والاناث على مقياس المشكلات السلوكية لصالح الاناث، أي أن درجات الإناث على مقياس المشكلات السلوكية أعلى من درجات الذكور. ويتفق هذا الفرض مع بعض الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية مثل دراسة (Divan et al., 2012) التي هدفت إلى التعرف على تأثير الأجهزة الذكية في ظهور المشكلات السلوكية، وأظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائيا في مستوى المشكلات السلوكية يرجع لمتغير (النوع) لصالح الإناث، ودراسة سلطان سلطان العوض (٢٠١٧) التي هدفت إلى توعية الأطفال من أضرار الهواتف الذكية وإرشادهم بالطرق الصحيحة لاستخدامها، وتوصلت نتائجها إلى أن الهواتف الذكية تسبب الكثير من المشكلات السلوكية لدى الأطفال، وأظهرت وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في مستوى هذه المشكلات لصالح الإناث، **و** دراسة عمر أحمد همشري (٢٠١٩) التي هدفت إلى التعرف على درجة استخدام الهواتف الذكية وآثاره السلبية، وتوصلت نتائجها إلى وجود فروق وفقآ لمتغير النوع لصالح الإناث . كما أكدت أيضا دراسة سهام على طه (٢٠١٨) إلى أن الأطفال ذوى الإعاقة السمعية يتسموا بارتفاع في مستوى المشكلات السلوكية، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لدى الأطفال تعزى لمتغير النوع لصالح الإناث. في حين أختلف نتائج هذا الفرض مع نتائج بعض الدراسات مثل دراسة علاء جمال الربيعي(٢٠١١) التي توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية تعزى لمتغير الجنس، ودراسة أسماء محمد رضوان (٢٠١٦)، ودراسة سنوة ناجى، عبد الكريم قريشي (٢٠١٨) التي أسفرت نتائجهما عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المشكلات السلوكية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.
- وللتحقق من صحة **الفرض الثاني** والذى ينص على أنه" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية على مقياس المشكلات السلوكية وفقآ لمستوى

الاستخدام (بسيط – متوسط- مفرط)". تم استخدام تحليل التباين المتعدد بين المجموعات واختبار شيفيه للمقارنات البعدية لعدد الساعات وأظهرت النتائج وجود فروق لصالح السلوك الانسحابى وعدد الساعات لصالح المتوسط الكبير(33.78). وذلك يعنى أن أفراط استخدم الأطفال ذوى الإعاقة السمعية للأجهزة الذكية (٤ساعات يوميا) يكون أكثر عرضة للسلوك الانسحابى، وهذا يدل على أن السلوك الانسحابى يتأثر بعدد ساعات الاستخدام الأكبر، ويتفق هذا الفرض مع دراسة حباب عبد الحى محمد (٢٠١٨) التي كشفت فروق في استخدام الهواتف الذكية تعزى لاختلاف عدد ساعات ومعدل الاستخدام لصالح من يستخدمون الهاتف الذكي ٤ ساعات يوميا، ودراسة Cagan,Unsal,& Celik (2014) التي توصلت نتائجها إلى أنه كلما ازداد الاستخدام اليومي وعدد الساعات لهذه الهواتف كلما أرتفع مستوى المشكلات السلوكية ومنها السلوك الانسحابى وأن هناك ارتباطا إيجابيا بين عدد ساعات الاستخدام للهواتف الذكية وبين مستوى والمشكلات السلوكية(السلوك الانسحاب).

- وللتحقق من **الفرض الثالث** الذى ينص على أنه"يمكن التنبؤ بدرجات المشكلات السلوكية (العدوان-الانسحاب-النشاط الزائد) من خلال عدد ساعات استخدام الاجهزة الذكية والنوع لدى التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية". تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد التدريجي على النحو التالي:

أولا: بالنسبة للسلوك العدواني: أظهرت النتائج أن النوع فقط يمكن أن يسهم في التنبؤ بالسلوك العدواني وفسر ما قيمته ٤٦,٤% من التباين في السلوك العدواني، وهذا يدل على أن الإناث أكثر عرضة للسلوك العدواني، ويتفق هذا مع دراسة عبد العزيز محمد بن حسين (٢٠١٨) التي أشارت بوجود فروق في مستوى السلوك العدوان لدى فئة الإعاقة السمعية لصالح الإناث، ويختلف مع دراسة علاء جمال الربيعي(٢٠١١) التي أشارت بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس، و دراسة سنوة ناجى، عبد الكريم قريشي (٢٠١٨) التي أسفرت نتائجها عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني لدى الأطفال تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور.

ثانيا: بالنسبة للسلوك الانسحابى: أظهرت النتائج أن النوع يمكن أن يسهم في التنبؤ بالسلوك الانسحابى وفسر ما قيمته ٧٢,٤% من التباين في الانسحاب، يليه عدد ساعات استخدام الاجهزة الذكية والذي فسر ما قيمته (٥,١%) من التباين في السلوك الانسحاب، وهذا يدل على أن الإناث يستغرقون عدد ساعات أكبر على الأجهزة الذكية مما يسهم في ظهور السلوك الانسحابى لديهم ويتفق نتائج الفرض مع دراسة ابتسام عليقي، وإيمان بوبقيرة (٢٠١٧) التي أسفرت نتائجها إلى أن الأطفال الذين يستغرقون وقتا على الهاتف الذكي لديهم سلوكيات سلبية ومنها السلوك الانسحابى.

ثالثا. بالنسبة للنشاط الزائد: أظهرت النتائج أن النوع فقط يمكن أن يسهم في التنبؤ بالنشاط الزائد وفسر ما قيمته ٤٦,٨% من التباين في النشاط الزائد، وتتفق هذا النتيجة مع دراسة سلطان سلطان العوض (٢٠١٧) التي أظهرت نتائجها أن مستوى النشاط الزائد لدى الأطفال تعزى لمتغير النوع لصالح الإناث.

التوصيات:

بناء على نتائج الدارسة أوصى البحث بما يلى:

- على الآباء والأمهات ومسئولي التربية والتعليم الانتباه الى الآثار السيئة والخطيرة الناتجة عن الإسراف في استخدام الأجهزة الذكية بدون رقابة .
- ضرورة توعية الأمهات بتقليل او تحديد الساعات المستخدمة للأجهزة الذكية.
- توفير الأنشطة الرياضية والاجتماعية والعلمية والفنية للأطفال من قبل الأسرة والمدرسة وذلك لأنها تقلل من لجوئه لهذه الأجهزة لشغل وقت الفراغ الذي يملكه.
- ضرورة حماية الأطفال من برامج وفيديوهات وتطبيقات الأجهزة الذكية وتوعيتهم بمدى خطورة ما يقدمه.
- ضرورة الكشف المبكر على الأطفال ذوي المشكلات السلوكية بصفة عامة ولذوي الإعاقة السمعية بصفة خاصة حتى يسهل علاجهم بسهولة.
- العمل على زيادة مستوى الرقابة على المحتوى الذي يتابعه الأطفال على الاجهزة الذكية.

المقترحات:

- إجراء برامج علاجية لخفض المشكلات السلوكية نتيجة الأفراط في استخدام الأجهزة الذكية.
- إجراء برامج إرشادية لتوعية الأمهات والمعلمين بتأثير الأجهزة الذكية على الجانب السلوكى.
- إجراء نفس الدراسة على فئات مختلفة ومراحل عمرية متنوعة.
- إجراء دراسة مقارنة بين المدارس الخاصة والمدارس الحكومية في المشكلات السلوكية عند الطلاب مستعملي الأجهزة الذكية.

المراجع:

أولا: المراجع العربية

- ابتسام عليقي، وإيمان بوقيرة (٢٠١٧). **تأثير استخدام الهواتف الذكية على التنشئة الاجتماعية للطفل الجزائري**،(رسالة ماجيستير)غير منشورة، الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- ابراهيم عبدالرازق أحمد (٢٠١٣). فعالية برنامج لتنمية المهارات الحركية الأساسية في تقبل الذات والحد من السلوك الانسحابى لدى المعاقين سمعيا. **المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة**، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة حلوان، ع(٦٧)،ص١- ٣٢.
- أحمد طروب سعد (٢٠١٤) . **المخاطر الصحية الناتجة عن فرط تعرض الأطفال لموجات نظم الاتصال والأجهزة الذكية وطرق التعامل الآمن معها** . فلسطين : دار الاعلام للنشر والتوزيع.
- أسماء محمد رضوان (٢٠١٦). **المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوى الإعاقة السمعية والعاديين في قطاع غزة**، (رسالة ماجستير) غير منشورة، كلية التربية، غزة، الجامعة الاسلامية.
- أماني عبد المقصود عبد الوهاب(٢٠٠٨): **الكفاءة الاجتماعية لذوى الاحتياجات الخاصة بين التشخيص والتحسين**. القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.
- أمير عبد الصمد على، جمال الدين محد (٢٠١٨). فعالية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى المعاقين سمعيا وأثره في خفض بعض المشكلات السلوكية لديهم. **جمعية الثقافة من أجل التنمية**، جامعة القصيم، مج١٨ (ع١٢٥)، ص ١-٦٠.
- إيمان فؤاد كاشف (٢٠٠٤). المشكلات السلوكية وتقدير الذات لدى المعاق سمعيا في ظل نظامي العزل والدمج . **مجلة الدراسات النفسية**، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية مج١٤(ع١)، ص ٦٩ -١٢١.
- جابر عبد الحميد (٢٠٠٠).**مدرس القرن الحادي والعشرون الفعال**. القاهرة : دار الفكر العربي.
- جمال الخطيب (٢٠١٠). **تعديل السلوك الإنساني**. ط٢.عمان : دار الفكر للنشر والتوزيع.
- حاتم الجعافرة (٢٠٠٨).**اضطرابات الحركة عند الأطفال** .عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع.
- حافظ بطرس بطرس (٢٠١٠). **طرق تدريس الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا** . عمان : دار المسيرة.
- حباب عبد الحى محمد (٢٠١٨). إدمان الهواتف الذكية لدى طلبة جامعة الخرطوم. **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، مج٢٩ (ع١١٤)، ص١١١٠ -٢٤١١ .
- خولة أحمد يحيى (٢٠٠٠). **الاضطرابات السلوكية والانفعالية**. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- رافدة الحريري، زهرة بن رجب (٢٠٠٨).**المشكلات السلوكية النفسية والتربوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية** . عمان : دار المناهج للنشر والتوزيع.
- زكريا الشربيني (٢٠٠٢).**المشكلات النفسية عند الأطفال**. القاهرة : دار الفكر العربي.
- سامى عرعر(٢٠٠١).**اضطراب ضعف الانتباه وفرط النشاط (الاندفاعي، السمات، الأطوار، العوامل، العلاج) الرسالة التربوية المعاصرة**. عمان: دار البشير.
- سلطان سلطان العوض (٢٠١٧) . **أضرار استخدام الأطفال للهواتف الذكية وطرق الوقاية منها**، (رسالة ماجستير) غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

- سماح نور محمد (٢٠١٨). فعالية برنامج للتدخل المبكر باستخدام الحاسوب في تحسين المهارات الاجتماعية وخفض درجة السلوك الانسحابى لدى الأطفال التوحديين . **مجلة كلية التربية**، جامعة اسيوط، مج٣٤ (ع٢)، ص ٢٩٩- ٣٥٥.
- سميه طه جميل (٢٠٠٥).**مشكلات الأطفال العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة**. القاهرة: عالم الكتب.
- سنوة ناجى، عبد الكريم قريشي (٢٠١٨). الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال الصم (دراسة ميدانية) . **مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة قاصدي مرباح بالجزائر، (ع٣٣)، ص٧١٤-٧٤٨.
- سهام على طه على (٢٠١٨). المشكلات السلوكية لدى الأطفال المعاقين سمعيا بمركز السودان للسمع لولاية الخرطوم . **مجلة الدراسات العليا**، جامعة النيلين بالسودان، مج ١٢ (ع٤٥)، ص١٤٢-١٦١.
- عادل عبدالله محمد (٢٠٠٤).**الأطفال الموهوبون ذوو الإعاقات**. القاهرة : دار النشر.
- عادل عبدالله محمد(٢٠١٠). **مدخل إلى اضطراب التوحد والاضطرابات السلوكية والانفعالية** . القاهرة : دار الرشاد للطبع والنشر والتوزيع.
- عمر فؤاد عبد العزيز، تيسير مفلح كوافحة (٢٠١٠).**مقدمة في التربية الخاصة.** ط٤.عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- عبد العزيز سليم إبراهيم (٢٠١١).**المشكلات النفسية والسلوكية لدى الأطفال وأساليب المساعدة فيها**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- عبد العزيز محمد بن حسين (٢٠١٨). الفروق في السلوك العدواني بين مرتفعي ومنخفضي الكفاءة الاجتماعية من ذوي الإعاقة السمعية. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، جامعة البحرين، مج ١٩ (ع١)، ص ٥٤١- ٥٠٧.
- عبد الغنى اليوزبكى (٢٠٠٨). المعاقون سمعيا والتكنولوجية العالمية. **مجلة الطفولة العربية**، الكويت، مج٩ (ع٣٤)، ص١-٣٠.
- عبد الفتاح عبد المجيد الشريف (٢٠١١).**التربية الخاصة وبرامجها العلاجية** .القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبد المطلب أمين (٢٠٠٥) . **سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم**. القاهرة : دار الأنجلو المصرية .
- عصام العقاد (٢٠٠١). **سيكولوجية العدوانية وترويضها**. القاهرة: دار غريب.
- علاء جمال الربيعي (٢٠١١).**الاضطرابات السلوكية والانفعالية عند الأطفال الصم وعلاقتها بالتوافق الأسرى**، رسالة ماجستير(غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.
- على خليل شقرة (٢٠١٤). **الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)**.الأردن : دار أسامة للنشر.
- على شعيب، عبدالله محمد (٢٠١٤).**قضايا معاصرة في صعوبات التعلم (النظرية والتطبيق)**. القاهرة: دار جوانا للنشر والتوزيع.
- عمر أحمد همشري (٢٠١٩) . إدمان استخدام الهواتف الذكية لدى طلبة جامعة الزرقاء وآثاره السلبية عليهم من وجهه نظرهم. **مجلة العلوم التربوية**، الجامعة الأردنية، (ع ٤٦)، ص ٣٠٦-٣٢٥.
- فتيحة عبد القادر شكراوى (٢٠١٨). العنف الأسرى وعلاقته بالسلوك العدواني عند المراهق . **مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية**، (ع١٤)، ص١٦٥-١٧٦.

- فواز احمد زغلول (٢٠٠٨). **اللغة العربية في لغة الهاتف المحمول (قضايا وحلول)**. القاهرة : دار المعارف.
- قحطان أحمد الظاهر(٢٠٠٤). **تعديل السلوك**. ط٢.عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- كريمة محمد بدير (٢٠١٥).**مشكلات طفل الروضة وأساليب معالجتها** . عمان : دار المسيرة.
- ماجدة السيد عبيد (٢٠١٥). **الاضطرابات السلوكية**.ط١.عمان.دار صفاء للنشر والتوزيع.
- مجدى أحمد عبدالله (٢٠٠٥). **الاضطرابات النفسية للأطفال (الأعراض،الأسباب والعلاج) .** الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- محمد الفاتح حمدي(٢٠١٧).**مدخل لعلوم الاتصال والإعلام(النماذج والنظريات).**الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- محمد النوبي محمد (٢٠١٠).**إدمان الأنترنت في عصر العولمة**. عمان: دار صفاء.
- محمد على كامل (٢٠٠٨). **الإخصائي النفسي المدرسي وفرط النشاط واضطراب الانتباه**. القاهرة : مركز الإسكندرية للكتاب.
- محمد الخطيب (٢٠٠٤). **التوجيه والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق**. ط٣. غزة : مكتبة آفاق.
- منى الشيخ مصطفى عباس (٢٠١٧). **الرفض الوالدي كما يدركه التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية والانفعالية،** (رسالة ماجيستير) غير منشورة، السودان، جامعة أم درمان الإسلامية .
- نهاد عبد الوهاب محمود (٢٠١٥). **مقياس المشكلات السلوكية للأطفال** .القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

ثانيا: المراجع الأجنبية

- Archarya, J.، Archarya,I. & Waghrey,D.(2013) .A Study on Some of The Common Health Effects of Cell-Phone Among College Students. **Journal of Community Medicine& Health Education**, V 3(N4), P161-171.
- American Psychiatric Association (2013). **Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorder (DSM-v)** . fifth edition .Arlington. VA: American Psychiatric Association.
- Baumfield,V.(2006).Tool for Pedagogical Inquir:The Impact of Teaching Thinking Skill on Teachers. **Oxford Review of education**,V32(N2),P185-196.
- Boumosleh,J.M.&Jaalouk,D.(2017).Depression,Anxiety,andSmartphon e Addiction in University Students-Across Sectional Study.**Plos one**,V12(N8),P1-14.
- Cagan,Ozlem., Unsal,Alaettin., & Celik,Nese (2014).Evaluation of college students the level of addiction to cellular investigation on the relationship between the addiction and the level of depression .Procedia . **Social and Behavioral Sciences**,(N114),P831-839.

- Coplan ,R &Rubin ,K (2010) .**Social Withdrawal and Shyness in Childhood :History Theories ,Definitions ,and Assessment. The Development of Shyness and Social Withdrawal** . New York: The Guilford Press.
- Davey,S & Davey,A (2014).Assessment of smartphone addiction in lndian adolescents : Amixed method study by systematic-review and meta-analysis approach. **International Journal Of Preventive Medicine**,V5(N12),PP1500-1511.
- Divan, H.A., Kheifets, L.,Obel, C. (2012) . Cell phone use and behavioral problems in young children. **JEpidemiol Community Health,** V66(N6),PP9-524.
- Long,J., Liu,T., Yan-Hiu,L., Chang,Q., Hao-Yu,H., Shu-Bao,C., & Billieux,J.(2016) . Prevelence and Correlates of Problematic Smartphone Use in a Large Random Sample of Chinese Undergraduates . **BMC Psychiatry**, V16(N1),PP408.
- Wender,P. (2000**).(ADHD) Attention Deficit Hyperactivity Disorder in Children , and Adults**. New York : Oxford University Press.
- Zimet,D.(2002).The Interaction Of Personality Traits on Concurrent and Prospective Marital Satisfaction.**Iss-Abs-Int**,62(13-b),5958.